

السحر الحلال

La Magie blanche.

خلعت وفيها لا اميل الى الغدر ومن شيمي ان لا اقر على القهر
 وتكره نفسي ان اقول غادعا لا كسب بعض الخير من جانب الشر
 ولا ارتضي عيشا وذلا يشوبه وارضا يسود العبد فيها على الحر
 واسدي لمن اسدي الجميل نظيره واجزي الذي اولاني الشكر بالشكر
 وارحل عن ارض اذا الضيم مابدا بساحتها والجور قد جد في اثري
 واصدى ولا ابدي الى الماء حاجة ودجلة حولي مأوها ابدا يجري
 ولست اود المرء مالم يودني ولا خائن عهد الصديق مدى العمر
 ولم اصطعب إلا كريما سميدعا اشد اذا ما عن خطب به ازري
 فان انا يوما قد عثرت اقالني وقاسمني الاحزان في حالة الضر
 اجوب البوادي الجرد في طلب العلا فانجد في نجد واغور في غور
 واقتحم الاهوال غير محاذر واني لا ارضى من المجد بالنزر
 اخو همة في كل امر اريده وللعزم مني يترك الماء كالجمر
 وما استصعبت نفسي الصعاب وانها تساوى لديها السهل والصعب في السير
 بذات قد كسبت الحمد من كل موضع وخلت ذكرا باقيا ابد الدهر

SSS

تريد الليالي ان تقل عزائي وتبني لي الايام كسرا على كسري
 بلوت الليالي ليلة بعد ليلة فلم ار فيها ما يسر سوى القهر
 صبرت على ما حاق بي من مصائب كما يصبر الظمان في زمن الحر
 متى اترك الشكوى واطرح الاسى وترقا دموعي بعدما اخنت تجري
 يحارني دهري كأنني خصمه وحملي مما ينوء به ظهري
 كلانا له بأس ولكن بأسه شديد وقلب الدهر قد من الصخر
 مصائب لا تنفك تترى ولم تزل تهاجني ايان ماسرت او اسري

ولكن نفسي الحر ليس يخيفها مصائب دهر شأنه الفتك بالحر

§§§

مرادي من الدنيا صديق يودني ويحفظ مني الغيب في السر والجهر
ولكن ما حاولت صعبا مناله ولا صاحب إلا ويجنح للغدر
واني لفي قوم قليل خيارهم يقولون ما لا يفعلون من الامر
يعنون احساني اليهم اساءة وحلمي جبا والسكوت من الذعر
أقابلهم بالرفق واللفظ تارة واحمل اخرى بالوعيد وبالزجر
يكيد لي الحساد ما الله دافع وترمقني الاعداء بالنظر الشرر
يفيظهم اني فتى ذو محامد وذو منطق ان قلت على الفور
يفيظهم اني الى الفضل منهم وقد زدت بالاداب فخرا على فخر
أبعث الاعداء شأني واتي لذو ادب يسمعون الانجم الزهر

§§§

يروم اناس نقد شعري جهالة وذلك مما لا يقل به قلدي
يقولون خل الشعر لست تجيده وما انت من ابتائهم السادة الغر
فهذا الذي اذكي بقلبي جنوة وهذا الذي مما يضيق به صدري
ايوصف بالجهل الفتى وهو عالم وينعت بالبخل الفتى حالة الفقر
ويدعى بندي يسر وليس بموسر ويتهم بالافتال في موقف العسر
ليس القوافي سلمتي قيادها وقالت تحكم كيفما شئت في امري
وما انا إلا شاعر راق لفظه وما الشعر إلا مانطقت من الشعر
فابعد ان انشئت شعري ساحرا وكم انا قد ابدعت في الشعر والنثر
فما النجم مثل البدر عند تمامه ولا البدر كالشمس المنيرة في الظهر
الا فليمت حسادي اليوم اتني بشعري ورب الشعر قد جئت بالسحر
وطاولت بالمجد الرواسي وهكذا بعزمي بلغت القصد من مسلك وعمر
فكم شاعر اعياء شعري ومنطقي وجئت بما لم يستطع مثله غيري
ويا رب شعر قاله خير شاعر فضل سبيل الشعر من حيث لا يلوي
هو الشعر والقوافي عفته واني ربان السفائن في البحر

اغوص على الدر الذي في قراره وما احد قد غاص قبلي على الدر
وانظم منه للحسان قلاندا يشع سناها في الترائب والنحر
بقداد كمال نصرت

(لغة العرب) في هذه القصيدة الحماسية غلو واغراق واضعاع ، وكنا
نود ان لا يكونا فيها على هذا الوجه المفرط ، اذ عصرنا هذا عصر وصف
وتحقيق ، لا عصر تفاخر وتعاظم ؛ ونحن لانرى مثل هذه الايات في قصائد
الافرنج الحماسية لانها تدل على الاثرة ولا تفيد المجتمع الادبي شيئا .

(١) بنجوين

Pandjuin.

بنجوين من قرى العراق الكردية وهي حسنة الموقع والهوا والارض .
وقد كانت مقر الشيخ محمود . اما الان فهي مركز مديرية الناحية . وفيها يقيم
المدير وفوج من جيش العراق . فاذا تم تمهيد الطريق الوعر الذي يصلها بالسليمانية .
ولم يبق منه إلا نحو عشرة اميال ، تصبح بنجوين من احسن مصايف العراق
واطيها مقاما لمن يعنى بصحته . دج عنك غزارة عيونها وتدفق مياها وانحدارها
على مهاو محتافة مما يجعل النظر اليها من ابداع المناظر . وهناك الغابات الفضة
والاشجار الجبلية التي لا يرى منها في سهول الرافدين ؛ اما اثمار الاشجار الطيبة
الما كل فحدث عنها ولا حرج ، فانها دانية القطوف . ومما يانس اليه الغرباء او
الصائغون الثلج ومناظره فانه يبقى طول ايام الصيف فيجتمع الضدان الاسود
(الاخضر) والابيض في بقعة واحدة وذلك من المشاهد التي لا ترى إلا في ديار
الجبال .

وقد فتحت فيها مدرسة ابتدائية وتبرع فخامة جعفر باشا العسكري بالمال
اللازم للمعلم وشراء الكتب للاطفال . فافتتحت المدرسة فدخلها حالا
ثلاثون ولدا .

(١) وتلفظ بنجوين بفتح الباء المثناة التحتية واسكان النون والحيم للمثناة وكسر الواو
يليه ياء مثناة ساكنة وفي الآخر نون .